اليوم الوطني السعودي الـ 96..
إنجـازات تتواصل وطمـوحات تعانق المسـتقبل

تحتفل المملكة العربية السعودية اليوم بعيدها الوطني الـ96، حيث يمثل هذا اليوم حدثا سنويا بـارزا، إذ ارتبـط بصدور الأمـر الملكي عن الملك الراحل عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود بإعلان توحيد الدولة وتسـميتها بأسم المملكة العربية السعودية في 23 سبتمبر 1932.

فمنـذ ذلك التاريخ وتمضـي المملكة العربية السعودية في مسيرة صنعتها العزيمة وحملتها أجيـال حافظت على قيمهـا، لتظل هوية الوطن حاضـرة في طبـاع أبنائه كما هـي حاضرة في تاريخه.

وتحل هذه المناسبة والمملكة تواصل مسيرتها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، مسـتندة إلى إرثها الراسـخ، وماضية برؤية السعودية 2030 في تنمية قدراتها، وتعزيز مكانتهـا الدولية، وبناء شـراكات تفتح مجالات جديـدة للعمل والإنجاز، وتصـل مجد التوحيد بطموح الحاضر والمستقبل.

ويأتـي اليوم الوطني ليرسـخ معاني الفخر والانتماء، إذ يعيش المواطن والمقيم والزائر على أرض المملكـة نهضة شـاملة تتجلـى في جودة الحياة، ومشاريع البنية التحتية، وتعزيز المكانة الدولية للمملكة، التي لا تعرف حدودا لطموحها نحو مستقبل يليق بمكانتها وريادتها.

وتستحضر المملكة بهذه المناسبة سيرة القائد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن، الذي أفنى عمره في مواجهة تحديات الحياة في الجزيرة العربية التي كانت ترزح قبل أكثر من ثمانية عقود تحت وطأة التناحر والخوف والهلع وشظف العيش، لتتوحد بفضل الله تعالى ثم بجهوده دولة فتية تتمتـع بالأمن والاطمئنان والخيـرات الوفيرة، ويقف لها العالم احتراماً وتقديراً.

كما تسـتحضر سـيرة من سـاروا على ذلك المنهج والعاملين في إطاره، من الملوك، حتى برزت ملامح التقدم واكتملت هياكل عدد من المؤسسات والأجهزة الأساسية في الدولة.

وتحتفـل المملكة العربية السـعودية بوطن امتدت قصته عبر الأجيال، وبالطباع التي شكلت هويته وجعلت من الإنسـان السـعودي عنوانا للجود والشجاعة والهمة والأصالة.

ويأتي الاحتفال باليوم الوطني السعودي هذا العام بشـعار «عزنا بطبعنا»، في هوية وطنية تعكس القيم الأصيلة للمجتمع السعودي، وفي مقدمتها الشجاعة والأصالة والهمة والكرم والجود والرؤية الطموحة للمستقبل. وقد أطلقت الهوية الرسـمية للمناسـبة لتوحيد المظهـر البصري للاحتفالات والفعاليات في مختلف أنحاء المملكة، تأكيدا على الاعتزاز بالمنجزات الوطنية وترسيخا لمعاني الانتماء والفخر بتاريخ الوطن ومسيرته التنموية.

توازن إستراتيجي يعزز الاستقرار

يأتي ذلك فيما تواصل المملكة العربية السعودية ترسيخ مكانتها كقوة إقليمية ودولية مؤثرة من خلال سياسة خارجية تقوم على مبادئ الاعتدال والواقعية السياسية وتعزيز الأمن والاستقرار الإقليمـي والدولـي. وقد نجحـت المملكة خلال السنوات الأخيرة في توسـيع نطاق حضورها الدبلوماسي وبناء شراكات استراتيجية متنوعة مع مختلف دول العالم، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية السعودية 2030 ويعزز مصالحها الوطنية.

وتسـتند السياسة الخارجية السعودية إلى مجموعة من الثوابت، أبرزها احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وتعزيز الأمن الجماعي، ودعم الاستقرار الإقليمي، والعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية.

كما تضـع المملكة خدمـة القضايـا العربية والإسلاميـة في مقدمة أولوياتها، وعلى رأسـها القضية الفلسطينية، التي تؤكد الرياض باستمرار دعمها لإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وخلال السـنوات الماضية، عززت السعودية دورها الدبلوماسي من خلال الوساطة في العديد من الملفات الإقليمية والدولية، ما أكسبها تقديرا واسعا على الساحة الدولية. كما أدت دورا محوريا في دعم الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وأسـهمت في دفع مسـارات الحوار السياسي لمعالجة الأزمات والنزاعات.

وفي الجانب الاقتصادي، أصبحت الدبلوماسية الاقتصادية السعودية أحد أبرز أدوات السياسة الخارجيـة للمملكـة، حيـث شـهدت العلاقـات الاقتصادية والاسـتثمارية توسعا ملحوظا مع القوى الاقتصادية الكبرى والأسواق الناشئة. كما أسهمت عضوية المملكة في مجموعة العشرين في تعزيز تأثيرها في صياغة السياسات الاقتصادية العالمية والمشاركة في معالجة التحديات الدولية المتعلقة بالطاقة والتنمية المستدامة والأمن الغذائي.

وتحظـى العلاقـات السـعودية الخليجيـة والعربية بأهمية خاصة ضمن أولويات السياسة الخارجيـة للمملكة، إذ تواصـل الرياض العمل على تعزيـز التكامل الخليجي وتوحيد المواقف تجاه القضايا المشتركة، إلى جانب دعم الجهود العربية الرامية إلى حفظ الأمن والاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة.

أما على الصعيد الدولي، فقد انتهجت المملكة سياسة تقوم على تنويع الشراكات الاستراتيجية، بما يشـمل الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي والصين وروسـيا والهند وغيرها من القوى الدولية الفاعلة. ويمنح هذا النهج المملكة مساحة أوسع للحركة السياسية والاقتصادية، ويعزز قدرتها على التفاعل مع المتغيرات الدولية المتسارعة. وفي قطاع الطاقة، تواصل السعودية أداء دور محوري في اسـتقرار الأسواق العالمية باعتبارهـا أحد أكبر منتجي النفـط في العالم، حيـث تدعم الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق التوازن بين مصالح المنتجين والمسـتهلكين، مع التركيز على أمن إمدادات الطاقة واستدامتها.

ويـرى مراقبـون أن السياسـة الخارجيـة السـعودية نجحت في تحقيق توازن دقيق بين الحفاظ على المصالح الوطنية وتعزيز العلاقات الدولية، مسـتفيدة مـن ثقل المملكة السياسـي والاقتصادي والديني. كما أسهمت هذه السياسة في تعزيز مكانة السعودية بوصفها شريكا موثوقا فـي معالجة القضايا الإقليمية والدولية، ودولة محورية تسعى إلى نشر السلام والتنمية وبناء جسور التعاون بين الشعوب والدول.

السعودية تتعهد بالدفاع عن مكة المكرمة وتؤكد أن أمن الحرمين الشريفين خط أحمر لا يمكن المساس به

السعودية تتصدى للاعتداءات الإيرانية والحوثية

تواصل المملكـة العربية السـعودية تعزيز إجراءاتها الدفاعية في مواجهة موجة من الاعتداءات الإيرانيـة الغاشـمة بالصواريـخ الباليسـتية والطائـرات المسـيرة التـي اسـتهدفت أراضيها ومنشآتها الحيوية، ما أثار موجات عربية وعالمية واسعة من الإدانة والاستنكار.

وأعلنت وزارة الدفاع السعودية في مناسبات عدة نجاح الدفاعات الجوية في اعتراض وتدمير صواريخ ومسـيرات قبـل وصولها إلى أهدافها. ففي مارس الماضي، أعلنت المملكة اعتراض ستة صواريخ باليسـتية أطلقت باتجاه قاعدة الأمير سلطان، إضافة إلى اعتراض تهديدات أخرى في المنطقة الشرقية، كما أعلنت في إحدى الهجمات تدميـر أكثر مـن 40 طائرة مسـيرة خلال فترة زمنية قصيرة.

وأثارت محاولة استهداف ميليشيا الحوثي مكة المكرمة والرياض موجة واسعة من الإدانات العربيـة والإسلامية والدولية، وسـط تأكيدات متكررة على أن أمن الحرمين الشريفين خط أحمر لا يمكن المساس به، وأن أي تهديد للمواقع المقدسة يمثل استفزازا لمشاعر أكثر من مليار مسلم حول العالم.

وقالت السعودية إن دفاعاتها الجوية اعترضت طائـرة مسـيرة أطلقتها ميليشـيا الحوثي قبل وصولها إلى المجال الجوي لمكة المكرمة، وأكدت أن الحادث استهداف لأقدس بقاع المسلمين، مؤكدة أن هذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها المدينة المقدسة لمحاولة اعتداء، إذ سبق أن أعلنت المملكة اعتراض صاروخ باليستي أطلق باتجاه مكة عام 2017. وتؤكد المملكة العربية السعودية باستمرار أن حماية المسجد الحرام والمشاعر المقدسة تمثل أولوية قصوى، وأن قواتها الدفاعية سـتواصل التصدي لأي تهديد يستهدف أمن مكة المكرمة أو المدينـة المنورة أو سلامـة الحجاج والمعتمرين، مشددة على أن أمن المقدسات الإسلامية سيبقى خطا أحمر لا يمكن تجاوزه.

تقديرات بنمو اقتصادي يبلغ 4٪

أظهـرت التقديرات السـريعة للهيئة العامة للإحصاء في السـعودية، تحقيق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للمملكة خلال الربع الأول من عام 2026م نموا بنسبة 2,8٪ مقارنة بالربع الأول من عام 2025م.

وذكرت الهيئة في تقرير لها، أن الارتفاع يعود إلى النمو في جميع الأنشطة الاقتصادية الرئيسية، حيث حققت الأنشطة غير النفطية ارتفاعا بنسبة 2,8٪، كما سجلت الأنشطة النفطية نموا بنسبة 2,3٪، إضافة إلى نمو الأنشطة الحكومية بنسبة 1,5٪ على أساس سنوي.

وتعد الأنشطة غير النفطية المساهم الرئيسي في نمـو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، حيث أسـهمت بمقدار 1,7 نقطة مئوية، بينما أسهمت الأنشطة النفطية بنحو 0,7 نقطة مئوية، بالإضافة إلى مساهمة الأنشطة الحكومية بمقدار 0,3 نقطة مئوية، وصافي الضرائب على المنتجات بمقدار 0,2 نقطة مئوية.

وشهد الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعدل موسميا انخفاضا بنسبة 1,5٪ في الربع الأول من عام 2026م مقارنة بالربع الرابع من عام 2025م.

ويعود ذلك إلى انخفاض الأنشـطة النفطية بنسبة 7,2٪، في حين حققت الأنشطة الحكومية والأنشطة غير النفطية ارتفاعا بنسبة 0,8٪ و2,9٪ على التوالي. وشهد الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي

الرياض ضمن أفضل 100 تجمع ابتكاري على مستوى العالم

الرياض ـ واس: صنف مؤشر الابتكار العالمي مدينة الرياض ضمن أفضل 100 تجمع ابتكاري على مستوى العالم لعام 2026، وفقا لعدد من المؤشرات الابتكارية والبحثية التي حققت فيها المدينة تقدما ملحوظا تماشيا مع ما يحظى به قطاع البحث والتطوير والابتكار من دعم وتمكين.

واحتلت الرياض المرتبة (92) عالميا، لتكون المدينة الخليجية الوحيدة ضمن التصنيف، وقد تضمـن التقرير أبرز الأرقام التي مكنتها من تحقيق مرتبة متقدمة، ومنها إبرام 419 صفقة لرأس المال الجريء في مجال الابتكار، وتقديمها 162 طلبا دوليا للحصول على براءات الاختراع.

وأشار التقرير الصادر عن مؤشر الابتكار العالمي إلى أبرز الجهات التي أسهمت في تحقيق العاصمة مركزا متقدما في المجالات البحثية والابتكارية، ففـي مجال الأبحاث تأتي جامعة الملك سـعود وجامعة الأميرة نورة وجامعة الأمير سلطان، أما في مجال الابتكار فتأتي كل من سابك وأرامكو.

ويأتي تصنيف الرياض مـن أفضل 100 تجمع ابتكاري عالمي في سياق تضافر جهود المنظومة البحثية والابتكارية على مستوى المملكة، وتكاملها لتقديم الدعم والتمكين للباحثين والمبتكرين، وتوفير الحوافز التي تسـهم في نمو القطاع، وتعزيز تنافسيته على المستوى الدولي، بما يتواءم مع مستهدفات «رؤية السعودية 2030».

الأنباء
الأربعاء 23 سبتمبر 2026
شاهد الصفحة PDF

التنافسية السعودية.. إصلاحات تشريعية واقتصادية نوعية تعزز بيئة الأعمال وتجذب الاستثمارات العالمية

الاقتصاد السعودي يواصل النمو في 2026 مدعوماً بتوسع الأنشطة غير النفطية وتعافي القطاعات الإنتاجية

المعدل موسميا انخفاضا مدفوعا بشكل رئيسي بالمساهمة السلبية للأنشطة النفطية بمقدار 1,7 نقطة مئوية، في حين أسهمت الأنشطة غير النفطية والأنشطة الحكومية بشكل إيجابي بلغ 0,1 نقطة مئوية لكل منهما. وأسهم صافي الضرائب على المنتجات بشكل طفيف يقارب 0,0 نقطة مئوية.

وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى نمو الاقتصاد السعودي بنسبة 3,1٪ في عام 2026، على أن يتسارع إلى 4,5٪ في عام 2027، في انعكاس لاستمرار التعافي الاقتصادي وتوسع الأنشطة غير النفطية.

في المقابل، يتبنى البنك الدولي نظرة أكثر تفاؤلا، متوقعا نموا بنسبة 4,3٪ في 2026 و4,4٪ في 2027، مدفوعا بزيادة الاستثمارات وتحسن بيئة الأعمال.

أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فتوقعت نموا عند 4٪ في 2026، قبل أن يتراجع نسبيا إلى 3,6٪ في 2027، في ظل تقديرات أكثر تحفظا بشأن وتيرة النمو العالمي.

وعلى الصعيد المحلي، تتوقع وزارة المالية السعودية، وفقا للميزانية العامة لعام 2025، أن يسجل الاقتصاد نموا بنسبة 4,6٪ في 2026، قبل أن يبلغ 3,7٪ في 2027.

وتعكس هذه التقديرات استمرار الزخم الاقتصادي مع توجه نحو نمو أكثر استدامة.

التنافسية السعودية

هذا، وقد وضعت رؤية السعودية 2030 الملامح التفصيلية للتحول الذي تسعى المملكة للوصول إليه في الجوانب الاقتصادية والتنموية، وتضمنت مستهدفاتها الوصول إلى أن تكون المملكة في مصاف الدول الأكثر تنافسية، ورسمت خريطة طريق لتحقيق هذا التحول من خلال بناء اقتصاد متنوع يسهم في تعزيز تنافسيتها العالمية، وتحويلها إلى مركز عالمي للتجارة والأعمال، يتميز ببيئة أعمال جاذبة للمستثمرين وأصحاب الأعمال.

وبدأت في عام 2016 رحلة العمل الدؤوب التي سابقت الزمن، وتضافرت فيها جهود الجهات الحكومية المختلفة، وتضمنت تصميم نموذج عمل ريادي يرتكز على الإنتاجية والاستدامة والشمولية والمرونة الاقتصادية، بعد الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في المؤشرات والتقارير العالمية، والاستفادة من بيوت الخبرة والمنظمات الدولية المعنية، مثل: المنتدى الاقتصادي العالمي، والمعهد الدولي للتنمية الإدارية، ومجموعة البنك الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ولجنة القانون التجاري الدولي بالأمم المتحدة، بهدف الوصول إلى بيئة أكثر تنافسية، عبر العمل على دراسة المعوقات والتحديات وتحليلها، واقتراح الحلول والمبادرات والتوصيات ومتابعة تنفيذها، وفق أفضل الأساليب والممارسات العالمية.

تبنت المملكة ممثلة في المركز السعودي للتنافسية والأعمال مبادئ الحوكمة والتكيف المستمر مع أحدث المستجدات العالمية، لمواكبة أفضل المعايير في جميع مراحل العمل على تعزيز التنافسية الاقتصادية والتنموية، من خلال الرصد والتحليل المستمر للمؤشرات والتقارير الصادرة عن المنظمات العالمية المعتبرة، والعمل على الارتقاء بترتيب المملكة فيها، بالتعاون مع الجهات المعنية، حيث يتابع المركز السعودي للتنافسية والأعمال (5) تقارير ومؤشرات شمولية ترتبط بشكل مباشر بالتنافسية وتغطي عددا كبيرا من محاورها، ويسند متابعة (26) تقريرا ومؤشرا للجهات الحكومية حسب اختصاصها، لتحليلها، واقتراح التوصيات المتعلقة بها، ومتابعة تنفيذها، وفق المجالات والقطاعات التي تغطيها تلك التقارير.

أبرز الإصلاحات والمبادرات المنجزة

بعد دراسة وتحليل التقارير والمؤشرات الدولية، والتحديات الواردة من القطاعين العام والخاص، اقترح المركز السعودي للتنافسية والأعمال الإصلاحات والمبادرات الهادفة لمعالجة التحديات وتعزيز البيئة التنافسية في المملكة، وعمل على تلك الإصلاحات والمبادرات من خلال إسنادها للجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة التنفيذية لتحسين أداء الأعمال في القطاع الخاص وتحفيزه للمشاركة في التنمية الاقتصادية «تيسير»، أو إسنادها للجهات الحكومية بشكل مباشر مع المتابعة وتقديم الدعم اللازم لتنفيذها.

ووصلت الإصلاحات والمبادرات الاقتصادية والتنموية التي عملت عليها المملكة من خلال المركز وشركائه في المنظومة الحكومية خلال عشر سنوات إلى نحو 1000 إصلاح ومبادرة متعلقة بالجوانب التشريعية والإجرائية والتقنية، في 16 قطاعا من القطاعات ذات الأولوية.

وشملت الإصلاحات والمبادرات تعزيز البيئة التشريعية، من خلال إصدار 1200 نظام ولائحة، أبرزها: نظام الشركات، ونظام الإفلاس، ونظام المحاكم التجارية ولائحته التنفيذية، ونظاما السجل التجاري والأسماء التجارية.

وتضمنت الإصلاحات والمبادرات تيسير إجراءات بدء الأعمال التجارية ومزاولتها، وإتاحة إنجاز جميع الإجراءات الحكومية الموجهة لقطاع الأعمال من خلال وجهة واحدة، وتطوير إجراءات ممارسة الأعمال من خلال إعادة تصميم 100 رحلة استثمار في القطاعات المختلفة، وتحويل أكثر من 600 ترخيص إلى تراخيص فورية.

وشملت حزمة الإصلاحات والمبادرات المنفذة القطاع اللوجستي، والتعليمي، والصحي، والسياحي، وقطاع البيانات، إلى جانب عدد من القطاعات ذات الأولوية.

نتيجة العمل على الإصلاحات والمبادرات

حققت المملكة العربية السعودية قفزات متعددة في مؤشرات وتقارير التنافسية العالمية، نتيجة للإصلاحات والمبادرات التي نفذتها من خلال نموذجها الريادي في تطوير الجوانب الاقتصادية والتنموية، ومن ذلك تحقيقها المرتبة (3) على مستوى دول مجموعة العشرين والمرتبة (13) عالميا على مستوى (70) دولة في نسخة عام 2026 من تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية الصادر عن المعهد الدولي للتنمية الإدارية (IMD)، إلى جانب تحقيق مراتب متقدمة عالميا في عدد من المؤشرات الفرعية، حيث حققت المراتب العشر الأولى في 74 مؤشرا فرعيا.

ونتج عن تجربة المملكة الرائدة التي عملت عليها من خلال بلورة نموذج سعودي متميز للتنافسية، اختيار مجموعة البنك الدولي المملكة مركزا للمعرفة ونشر ثقافة الإصلاحات الاقتصادية عالميا، لتشكل تجربتها مسارا تستفيد منه دول أخرى حول العالم تسعى إلى تعزيز قدراتها التنافسية، بعد أن أثار هذا النجاح اهتمام عدد من الدول التي بادرت بطلب الاستفادة من الخبرات والمعارف النوعية التي طورتها المملكة، لمساعدتها في بناء نماذج تنافسية مشابهة.

المملكة ترسخ حضورها على خريطة السياحة العالمية

الرياض ـ واس: من شواطئ البحر الأحمر الممتدة غربا، مرورا بالمواقع التاريخية والثقافية، وصولا إلى المرتفعات الجبلية والوجهات الحضرية الحديثة، تتسع خريطة السياحة في المملكة بمنتجات متباينة في طبيعتها ومضامينها، لتقدم للزائر خيارات تجمع بين البحر والطبيعة والتراث والثقافة والترفيه، ضمن قطاع يشهد نموا متسارعا في حجم الوجهات وتنوع التجارب.

وتتجسد إحدى أبرز صور هذا التنوع على امتداد سواحل البحر الأحمر التي تتجاوز 1800 كيلومتر، وتضم أكثر من 1150 جزيرة، يحتفظ كثير منها بطبيعته البكر، فضلا عن منظومة غنية من الشعاب المرجانية وأكثر من 500 موقع للغوص، لتشكل هذه المقومات قاعدة واسعة للسياحة البحرية والرحلات والاستكشاف والرياضات المائية وتجارب المغامرة والاستجمام.

وضمن هذا الامتداد تتنامى وجهات ومشروعات سياحية تستثمر الخصائص الطبيعية للبحر الأحمر مع المحافظة على بيئته البحرية، ومن بينها وجهة البحر الأحمر بما تضمه من جزر ومنتجعات وتجارب متنوعة، وفي مقدمتها جزيرة شورى، التي ستحتضن عند اكتمالها 11 منتجعا عالميا، لتقدم نموذجا جديدا للضيافة المرتبطة بالطبيعة والبحر.

وتشهد وجهة «أمالا» توسعا في مرافق الضيافة والتجارب السياحية، مع افتتاح منتجع «ناموس أمالا» في منطقة تربل باي، الذي يضم 110 وحدات فندقية، و20 مسكنا خاصا، ويقدم مجموعة من الأنشطة المرتبطة بالضيافة والاستشفاء والبحر والإبحار والفروسية، ليصبح سادس المنتجعات التي تفتح أبوابها في الوجهة، بالتزامن مع استمرار تطوير مرافق الضيافة والمساكن والمراسي والمطاعم.

وفي مقابل المنتج البحري، تقدم المرتفعات والوجهات الجبلية في المملكة نمطا سياحيا مختلفا، مستندا إلى تنوع التضاريس والمناخ والطبيعة، بما يوسع خيارات الزائر بين الإطلالات الجبلية والمسارات والأنشطة الخارجية والقرى والمواقع التراثية، ويمنح مناطق المملكة قدرة على تقديم منتجات سياحية متباينة على مدار العام.

ويتصل بذلك حضور المواقع التاريخية والثقافية بوصفها عنصرا رئيسا في المشهد السياحي، إذ تمنح المدن والقرى التاريخية والمتاحف والمواقع الأثرية الزائر مساحة للتعرف على العمق الحضاري للمملكة، في الوقت الذي تضيف فيه الفعاليات والمهرجانات والمواسم والأنشطة الثقافية والترفيهية بعدا آخر للرحلة، بما يسمح ببناء برامج سياحية تجمع أكثر من نمط وتجربة في الزيارة الواحدة.

أما المدن السعودية، فتشكل محورا متناميا للسياحة الحضرية، مع تطور مرافق الضيافة والمطاعم والتسوق والترفيه والفعاليات، واتساع الخيارات المتاحة للزوار، لتتكامل الوجهات الحضرية مع المنتجات الطبيعية والثقافية والبحرية والجبلية، وتمنح السائح مسارات متعددة يمكن دمجها ضمن رحلة واحدة.

أكثر من 30 نوعاً من وحدات الإنارة تضيء المسجد النبوي وساحاته

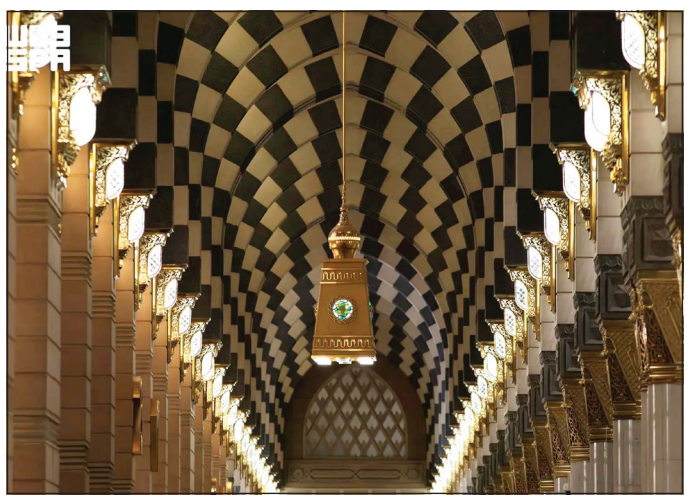

المدينة المنورة ـ واس: تضم منظومة الإنارة في المسجد النبوي وساحاته أكثر من 30 نوعا من وحدات الإنارة، بإجمالي 138,650 وحدة، تتوزع في المصليات والأعمدة والأروقة ومختلف المواقع، لتوفر الإضاءة المناسبة في أرجاء المسجد وساحاته.

وتشمل المنظومة 301 نجفة في المصليات، إلى جانب 8219 وحدة إنارة موزعة على الأعمدة والأروقة، فيما تضم الوحدات المزخرفة 10,546 وحدة تحمل لفظ الجلالة، بتصاميم تتناغم مع الطابع المعماري والزخرفي للمسجد النبوي.

وتتكامل هذه الأنواع المتعددة ضمن منظومة واحدة، تراعي تنوع المساحات والمواقع، وتجمع بين وظيفة الإنارة والتفاصيل الجمالية التي تتناسب مع عمارة المسجد النبوي.

وتأتي هذه المنظومة ضمن أعمال العناية التي تنفذها الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، التي تشمل متابعة مرافق المسجد النبوي وتجهيزاته، بما يسهم في تهيئته للمصلين والزائرين على مدار اليوم.

منطقة جازان.. إرث وطني وتنوع حضاري وثقافي يعزز قيمة التنمية الوطنية

جازان ـ واس: في منطقة جازان، لا تبدو الذاكرة شيئا محفوظا في صفحات الماضي، ولا حكاية تستعاد في المناسبات، بل حضورا حيا يسكن تفاصيل المكان، في مدرجات الجبال، وبيوت القرى، وأسواقها، ومزارعها، وسواحلها وجزرها، وفي أصوات الفنون الشعبية ومهارات الحرفيين، لتتوارث الأجيال ملامح هوية تشكلت من علاقة الإنسان بالأرض والبحر والبيئة.

ومن هذا التنوع، تشكلت خصوصية جازان، منطقة تتجاور فيها الجبال مع السهول والسواحل، وتطل جزرها على البحر الأحمر، فانعكس اختلاف البيئات على أنماط العمران وأشكال الحياة والمهن والعادات والفنون، وأنتج موروثا متنوعا لا يزال حاضرا في المشهد الثقافي والسياحي.

وتختصر قرية جازان التراثية جانبا من هذه الحكاية، إذ تقدم نماذج من البيئات الجبلية والتهامية والفرسانية، وتستعيد أنماطا من الحياة القديمة وأدواتها وحرفها، لتبدو القرية بمثابة مساحة يلتقي فيها الماضي بالحاضر، ويقدم فيها الموروث للأجيال والزوار في صورة حية.

وفي العمارة، تكشف البيوت القديمة عن قدرة الإنسان على التكيف مع محيطه، فلكل بيئة طابعها وموادها وتفاصيلها، من البيوت الجبلية إلى البيوت التهامية، وصولا إلى البيت الفرساني الذي تأثر تاريخيا بالحياة البحرية والتجارة، واستخدم في بنائه الحجر المرجاني والجص المحلي، مع تصاميم تتلاءم مع طبيعة المناخ في الجزر.

أما جزيرة فرسان، فتقدم صفحة أخرى من ذاكرة جازان، ففي قرية القصار التراثية تتجاور المنازل الحجرية والنخيل والآبار القديمة، وتحكي القرية جانبا من حياة سكان الجزر وعلاقتهم بالماء والزراعة والمواسم، حيث شيدت جدران منازل القرية من الحجارة المشذبة، فيما استخدمت جذوع النخيل وجريده ومواد محلية في أسقفها.

ولا تقف الذاكرة عند المباني، فالحرف اليدوية تمثل ذاكرة عملية أخرى، إذ احتفظت جازان بحرف توارثتها الأجيال، منها صناعة الفخار، ومنتجات سعف النخيل، والمنسوجات، وصناعة الأدوات والأواني التقليدية، إلى جانب أعمال أخرى ارتبطت بموارد البيئة المحلية، لتتحول مهارات الأمس إلى مكونات ثقافية واقتصادية قابلة للتجدد في الحاضر.

وفي الجبال، تستعيد الأرض جانبا آخر من الحكاية، حيث المدرجات الزراعية التي تعكس خبرة الإنسان في استثمار التضاريس وإدارة المياه، فيما يظل البن السعودي أحد أبرز النماذج التي تختصر العلاقة بين الإنسان والمزرعة، وتتحول معها الممارسة الزراعية المتوارثة إلى هوية ثقافية واقتصادية تمتد من الحقل إلى الأسواق والفعاليات السياحية والثقافية.